

تبين للجميع أن الشعوب العربية راقية كل الرقي ومحترمة وتحب بعضها بعضاً وأفضل بكثير من هؤلاء الساسة والحكام الذين استلموا زمام العرب وعجزوا عن اتخاذ القرار ولم يكونوا معتصماً أو مرواناً أو على أقل تقدير حجاجاً يستنصرون فينصروا.

تحرك العرب - عفواً ساسة العرب- أخيراً تحت ظل جامعة عربية ظنناها شجاعة ومتوازنة في ظل الربيع العربي، وأصدرت عقوبات سياسية واقتصادية، وفرضت شروط وقرارات أذعنـت لها عقول العـقـلـاء لكنـها سـرعـانـ ما تـراـختـ وأـخـذـتـ تـسـابـقـ الأـرـنـبـ، وـهـلـ لـلـسـلـحـفـاةـ الـهـرـمـةـ أـنـ تـسـبـقـ الأـرـنـبـ الـقـمـعـيـ الـدـمـوـيـ السـوـرـيـ إـلـاـ فـيـ قـصـصـ الـأـطـفـالـ. مـهـلـ وـوـقـتـ غـيرـ مـسـتـحـقـ يـمـنـحـ لـلـنـظـامـ السـوـرـيـ، فـمـاـ كـانـ مـنـ هـذـاـ الأـرـنـبـ الـجـبـانـ إـلـاـ أـنـ سـبـقـهـاـ فـيـ الـأـخـذـ وـالـرـدـ وـتـفـسـيرـ الشـرـوـطـ وـالـمـقـاـبـلـاتـ وـيـضـاعـفـ الـقـتـلـ وـالـقـمـعـ وـلـكـنـ بـشـرـعـيـةـ جـدـيـدةـ لـلـنـظـامـ؛ـ إـنـهـ سـيـاسـةـ الـمـهـلـ الـعـرـبـيـةــ الـتـيـ زـادـتـ عـدـدـ الشـهـادـاءـ إـلـىـ خـمـسـةـ أـلـافـ شـهـيدـ، وـيـاـ لـيـتـنـاـ بـيـنـهـمـ.

الجميع يعرف أن نظام الأسد أفلس سياسياً واقتصادياً، لا بل تعدى ذلك للإفلاس الإنساني والتردي الأخلاقي، وهو الآن في أشد الارتباك أمام المواقف العربية العاجزة والغربية والعالمية ذات المصالح النفعية إلا أنه يسارع في الإبادة الجماعية والعمليات الوحشية لقمع التظاهرات والاضطرابات وإخمام الثورة أسوة بولاية الفقيه الذي قمع الثورة الخضراء في إيران ثم بعد ذلك يبدأ الأسد بمصالحة حيرانه العرب كما يظن.

إن الشعوب العربية وضعوا حكامهم أمام مسؤولية تاريخية في سبيل وقف السياسة التعسفية البشعة والقوة الغاشمة القمعية التي تواجه الشعب الأعزل، إلا أن هؤلاء الحكام رموا هذه المسؤولية على عجوز هرمة اسمها الجامعة العربية، تصدر قراراتها كسلحفاة معمرة لكنها كريمة أشد الكرم في منح النظام الأسدية كرماً مفقوداً من عهد حاتم وسخاء لا نظير له. مهلة تلو مهلة، ومبادرات وبروتوكولات... وغير ذلك من الأسماء التي عجزنا عن ذكرها. إنها السياسة الجديدة لقتل أكبر عدد من الأرواح البريئة؛ أطفال، ورجال، ونساء –أرجل منكم– فيأخذ قرارهم بالشهادة والتظاهر من قادة الجامعة العربية المسلحة.

لماذا أوهتممونا بالحل العربي منذ البداية؛ أحرصاً على حياة السوريين؟ أم تريدون أن تبقونا في قبضة إبليس الذي يصدر للعالم أبشع الجرائم وصور القتل والقمع ونحن لا ندرى؟ لا بل أن سقوط السفاح السوري خيارنا الأفضل كسوريين، وخياركم الأمثل كعرب، والكل يعرف ذلك. فسقوط هذا الدكتاتور هو سقوط للهلال الشيعي وكيانه بين الدول العربية، وهو مطلب كل عربي حر خواجاً على دينه وعروبتة، إلا أن هذا الحل والموقف اهتز وتزعزع ليكون خيبة أمل على السوريين في الداخل والخارج.

أيها الشعب السوداني:

إنكم تطلبون المدد من الله في مظاهراتكم؛ "يا الله ملنا غيرك يا الله، فثابروا على ذلك واطلبوا المدد كذلك من الشعوب العربية لا من حاميتها؛ فهم تمثل الأنظمة والحكومات ولا تمثل شعوبها.

بعض الأنظمة العربية مع النظام السوري الخائن لشعبه.

أيتها الجامعة العربية الهرمة:

إنني مواطن سوري أحب بلدي، بدأت أرى فيكِ صيغة التآمر والتحالف مع القتلة، تتحركين سعيًا للاتفاق مع النظام العميل، وتوجهين له رسائل الولاء والارتباط خوفاً من قوة إسرائيل وإيران، يجب أن ترفعي مطالبنا للاتجاه الرأسي مباشرة، وتدولي القضية أو أن تمارسي دورك في الحياد والمهنية على أقل تقدير.

هنا راجعت نفسي قليلاً فقلت لها: إن الأرانب التي تحيط ببشار الأسد حتماً أذكى من مخططي مبادرات الجامعة العربية؛ وإنما استطاعوا كسب شهرين من المهل تعلمنا فيها كل أدوات الاستثناء الفصحي، وأن الجامعة العربية خلقت مع الزواحف لا مع الطيور، وتنظر لقضاياها كأشجار الزينة لا كشموخ النخيل، وإنما كيف تقايسن المصالح الإقليمية بالدماء؟ فأنت أيتها الجامعة العربية أعجز من حياكة المؤامرات وصنع القرارات، نطلب منكِ أن ترفعي يدكِ لتبقى الشعب السوري بطلاً صامداً في تظاهراته رافعين شعاره: "مالنا إلا الله".

عذراً منكم بنى يعرب.. فنحن أهل الشام عروبتنا في سلم أولوياتنا منذ عهدبني أمية الذين منعوا دخول الأعاجم دمشق خوفاً على العربية، فكيف تطيب لكم أنفسكم وتجعلوا بلادنا مسرح للأعاجم وتحالفاتهم الطائفية الصفوية.

المصدر: موقع أرفلون نت

المصادر: